

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[195] الوقوف، قلنا: بلى. قال أسامة بن زيد وقد رجع فلا تقولوا الاخير، ومحمد بن مسلمة، وابن عمر مات منكوبا. في أن أمير المؤمنين عليه السلام قد عذره في الوقوف على متابعتة ومبايعته ودعوة الناس إليه، واطهار أن الحق فيه ومعه وفيما قد وقع منه من الممايلة والمسايرة مع أولئك الاقوام والمواتاة لهم والمجازاة والمماشة معهم، ونقض الميثاق الذي قد أخذه منهم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الغدير، ومراعاة العهد الذي كان جري بينه وبينهم بعده. ولان الشيخ رحمه الله في كتاب الرجال أورده في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (1) ولم يطعن (2) له أصلا. ولتطافر الاخبار في أنه كان حب رسول الله صلى الله عليه وآله وابن حبه (3). ومن الصحيح الثابت عند نقلة الاخبار وجملته الروايات أن أسامة بن زيد لم يبايع أبا بكر حتى مات وقال: رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني عليك فمن أمرك علي. قوله عليه السلام: ومحمد بن مسلمة وابن عمر مات منكوبا يعني محمد بن مسلمة أيضا رجع بعد الوقوف كما أسامة، فلا تقولوا فيه الاخير، وابن عمر من أهل الوقوف ولم يرجع ومات منكوبا. أو يعني كل منهما مات منكوبا - بالنون قبل الكاف والباء الموحدة بعد الواو - أي معد ولا به عن طريق الحق وعن سبيل الاستقامة. يقال: نكب عن الطريق إذا عدل عنه: ونكب به عنه غيره ونكبه عنه تنكيبا إذ أحرفه وأزاعه عنه، وطريق منكوب على غير قصد واستقامة. محمد بن مسلمة ذكره الشيخ رحمه الله تعالى في باب الصحابة (4).

_____ (1) رجال الشيخ: (2 34) وفي "ن" فيه (3) رواه

في جامع الاصول: 10 / 26 و 27 (4) رجال الشيخ: 27 (*)
